على الجواب الى خبرهم قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين
خيروا موسى مراعاة للادب او اظهارا للجلادة ولكن كانت رغبتهم في ان يلقوا
قبله فنبهوا عليها بتغيير النظم الى ما هو ابلغ وتعريف الخبر وتوسيط الفصل
وتاكيد ضميرهم المتصل بالمنفصل فلذلك قال القوا كرما وتسامحا او ازدراء بهم
ووثوقا على شانه فلما القوا سحروا اعين الناس بان خيلوا اليها ما الحقيقة
بخلافه واسترهبوهم وارهبوهم ارهابا شديدا كانهم طلبوا رهبتهم وجاءوا
بسحر عظيم في فنه روي انهم القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا كانها حيات
ملات الوادي وركب بعضها بعضا واوحينا الى موسى ان الق عصاك
فالقاها فصارت حية فاذا هي تلقف ما يافكون اي ما يزورونه من الافك وهو — حية ح
الصرف وقلب الشيء عن وجهه ويجوز ان تكون ما مصدرية وهي مع الفعل
بمعنى المفعول روي انها لما تلقفت حبالهم وعصيهم وابتلعتها باسرها اقبلت
على الحاضرين فهربوا وازدحموا حتى هلك جمع عظيم ثم اخذها موسى فصارت
عصا كما كانت فقالت السحرة لو كان هذا سحرا لبقيت حبالنا وعصينا وقرا حفص
عن عاصم تلقف هنا وفي طه والشعراء فوقع الحق فثبت لظهور امره وبطل ما
كانوا يعملون من السحر والمعارضة فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين — منهزمين او رجعوا
صاروا اذلاء مقهورين والضمير لفرعون وقومه والقي السحرة ساجدين — الى المدينة اذلاء ح
جعلهم ملقين على وجوههم تنبيها على ان الحق بهرهم واضطرهم الى السجود
بحيث لم يبق لهم تمالك او ان الله الهمهم ذلك وحملهم عليه حتى ينكسر فرعون
بالذين اراد بهم كسر موسى وينقلب الامر عليه في سرعته حزمهم وشدته قالوا — او مبالغة ح
امنا برب العالمين رب موسى وهارون ابدلوا الثاني من الاول لئلا يتوهم
انهم ارادوا به فرعون قال فرعون امنتم به بالله او بموسى والاستفهام فيه
للانكار وقرا حمزة والكسائي وابو بكر عن عاصم وروح عن يعقوب وهشام
بتحقيق الهمزتين على الاصل وقرا حفص امنتم به على الاخبار وقرا قنبل قال فرعون
وامنتم يبدل في حال الوصل من همزة الاستفهام واوا مفتوحة ويمد بعدها
مدة في تقدير الفين وقرا في طه على الخبر بهمزة والف وقرا في الشعراء على الاستفهام

بهمزة

بهمزة ومدة مطولة في تقدير الفين وقرا الباقون بتحقيق الهمزة الاولى وتليين
الثانية قبل ان اذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه اي ان هذا الصنيع لحيلة احتلتموها
انتم وموسى في المدينة في مصر قبل ان تخرجوا للميعاد لتخرجوا منها اهلها
يعني القبط وتخلص لكم ولبني اسرائيل فسوف تعلمون عاقبة ما فعلتم وهو
تهديد مجمل تفصيله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف من كل شق طرفا
ثم لاصلبنكم اجمعين تفضيحا لكم وتنكيلا لامثالكم قيل انه اول من سن ذلك
فشرعه الله للقطاع تعظيما لجرمهم ولذلك سماه محاربة الله ورسوله ولكن على
التعاقب لفرط رحمته قالوا انا الى ربنا منقلبون بالموت لا محالة فلا نبالي
بوعيدك او انا منقلبون الى ربنا فيحكم بيننا وما تنقم منا وما تنكر منا الا ان
امنا بايات ربنا لما جاءتنا وهو خير الاعمال واصل المناقب ليس مما يتاتى لنا
العدول عنه طلبا لمرضاتك ثم فزعوا الى الله سبحانه وتعالى فقالوا ربنا افرغ علينا
صبرا افض علينا صبرا يغمرنا كما يفرغ الماء او صب علينا ما يطهرنا من الاثام وهو
الصبر على وعيد فرعون وتوفنا مسلمين ثابتين على الاسلام قيل انه
فعل بهم ما اوعدهم به وقيل لم يقدر عليهم لقوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغالبون
وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض بتغيير الناس
عليك ودعوتهم الى مخالفتك ويذرك عطف على ليفسدوا او جواب — الحطيئة
للاستفهام بالواو كقول الحطيئة الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
على معنى ايكون منك ترك موسى ويكون تركه اياك وقرئ بالرفع على انه عطف على — تركه ح
اتذر او استيناف او حال وقرئ بالسكون كانه قيل يفسدوا ويذرك كقوله
تعالى فاصدق واكن والهتك معبوداتك قيل كان يعبد الكواكب وقيل صنع لقومه
اصناما وامرهم ان يعبدوها تقربا اليه ولذلك قال انا ربكم الاعلى وقرئ الاهتك — مه
اي عبادتك قال فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم كما كنا نفعل
بهم من قبل ليعلم انا على ما كنا عليه من القهر والغلبة ولا يتوهم انه المولود الذي
حكم المنجمون والكهنة بذهاب ملكنا على يده وقرا ابن كثير ونافع سنقتل بالتخفيف
وانا فوقهم قاهرون غالبون وهم مقهورون تحت ايدينا قال موسى لقومه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)